



يعد بيت الحكمة اول مؤسسة ثقافية علمية عربية انشئت.. في عهد الخليفة المأمون لتكون دارا لترجمة امهات الكتب من يونانية وسريانية وهندية وفارسية في علوم الطب والفلسفة والفلك لرصد الاجرام السماوية وعلوم الكيمياء لتطوير العقاقير والادوية .. ومرت عليها حقبة زمنية اضمحل دورها فيه . الا انها عادت من جديد لتمارس دورها الريادي في جميع العلوم وصدر لها قانون رقم ١١ لسنة ١٩٩٥ .. وعينت بدراسة تاريخ العراق وارساء منهج الحوار بين الثقافات والاديان بما يسهم في ثقافة السلام وقيم التسامح الديني والتعايش بين الافراد والجماعات ، كما عيّنت برصد ومتابعة التطورات العلمية والسياسية والاقتصادية واثارها المستقبلية . والاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالمشكلات والظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ..

بيت الحكمة .. ثقافة السلام وقيم التسامح

سما الشخيلي

بغداد

مهام مختلفة

لبيت الحكمة امين عام متفرغ يعين برمسوم جمهوري لمدة اربع سنوات قابلة للتجديد يعاونه مجلس امناء لا يقل عددهم عن خمسة اعضاء ولا يزيد على (١١) احد عشر عضواً.. مشهود لهم بسعة الثقافة والعلم والكفاءة في مجال الدراسات والتأليف والبحث العلمي ..

يقول رئيس مجلس الامناء أ - د شمراث العجلي اختصاص (اللغة العربية):

ياخذ بيت الحكمة على عاتقه مهام مختلفة ترتبط بمراكز البحث وموارد الفكر ويعد البيت مركزاً للعلماء والاكاديميين ويضم باحثين يمثلون حقولاً بحثية رئيسية ومناطق جغرافية وجامعات مهمة في العراق.. ويتألف ملاكه من باحثين متفرغين وموظفين مساندين ويستخدم اولئك الباحثون الطرائق والاساليب العلمية ذات المعايير الاكاديمية في اجراء التحليلات والدراسات والتقارير ..

هل تعرض بيت الحكمة الى التخريب والنهب في احداث عام ٢٠٠٣ ؟

بعد ٢٠٠٣/٤/٩ اضرمت النار في محتويات الدار ونهبت ومدمرت المكتبة واحرق المسرح الخاص به (الذي كان سابقاً قاعة محكمة الشعب وقبلها برلمان العبد الملكي) واعلاجه بيت الملك فيصل الاول وما زال الشعار الملكي منقوشاً على مدخل الدار.. وتمت سرقة منظومة كاملة من معدات استوديو البث التلفزيوني ... الا ان بعضاً من موظفي هذا البيت حافظوا على بعض ممتلكاته باخفائها في بيوتهم .. وتمت عملية ترميم البيت وتضميد جراحاته في الايام من ٢٠٠٤-٢٠٠٦ وتم تنصيب السيد عبد الامير زاهد كاول رئيس مجلس امناء .. ثم جئت انا بعده بتاريخ ٢٠٠٧/١/١١ وحاولت قدر المستطاع ان

انفخ في جسد هذا البيت روحاً جديدة عن طريق عقد المؤتمرات والندوات واقامة علاقات تعاون مع الجامعات ومراكز البحث واخراج مجلات لكل من الاقسام الثمانية التي يضمها البيت مع مجلة الحكمة وهي مجلة دورية الى جانب اصدار كتب ومؤلفات حيث كل قسم ملزم باصدار كتب سنوية ..

ثقافة الاعنف

ويشير الدكتور العجلي الى انه اوجد مشاريع استراتيجية منها مشروع ثقافة الاعنف والتعامل مع الامر بالمحبة والحوار وارساء مفاهيم الحرية ، الديمقراطية ، السلام ، التعايش السلمي بين الشعوب ، حق الانسان في تقرير مصيره ، كل هذه الثروة ترفد الاعنف.. والكلمة الطيبة بدل السكن والطلقة وقد سوقنا هذه



الافكار عبر مؤتمرات عديدة اقمناها في المحافظات منها محافظة السليمانية.. اما بالنسبة الى التاريخ فقد عملنا على تحديث منهج التاريخ لنصل الى منهج حديث ليوصلنا الى الاحداث التاريخية كما وقعت

تلك الاحداث التي شكلت مفاصل تاريخية مهمة لان هذه المفاصل لها تأثير كبير في مجالت ارجاء المتخزه وقد اشترك فيها نساء ورجال وشباب وشيوخ وامام دولاب الهوى نطفوا (دبكات) فيها من الاتساق والحداثة ما يخبط الالباب ، ضحك وقال : في تلك اللحظة همت ان اشاطر الشباب دبكاتهم تلك الا ان الشيخوخة كجحت تلك الرغبة الجامحة ، مؤكدا ان مدينة الاعنف هي المتفلس الوحيد في جانب الرصافة ، الا ان اجهزتها ومعداتها قد توقفت بدعوى انقطاع التيار الكهربائي ، لذا فهي لم تعد سوى منتزه ، كما ان العالبا بحاجة الى صيانة حقيقية واستبدال القديم منها التي اكل عليها الدهر وشرب باخرى حديثة تتماهى مع التطور الحاصل في مدن الاعراب العالمية.

اجتماعيا واقتصاديا .. باعتبارها ثروة البلد وقاعدة بنائه.. هذا نشاطكم على المستوى المحلي ... ماذا عن نشاطكم على المستوى الخارجي؟ «عملنا على الاتصال مع جامعات لبنان وعقدنا مؤتمراً حول ثقافة الاعنف حضرها السفير العراقي واساتذة الجامعات والاب (سهيل قاشا) .. وفي القاهرة قدمنا ندوة حول ثقافة الاعنف وكذلك حول الحركة العلمية والثقافية في العراق . وقبل ايام اوفدنا اساتذة من الجامعة وهم اعضاء في لجان الفلسفة الى ايطاليا (صقلية) في يوم الفلسفة العالمي ثم ذهبوا الى دمشق واقاموا ندوة عن (الفلسفة العراقية) وهو مشروع فلسفي لنصل الى حقيقة ان الفلسفة اصلها من العراق من بلاد سومر وليس كما يشاع من ان اصل الفلسفة اغريقية او فرعونية..

تطوير الملاكات

ويؤكد الدكتور العجلي ان الحكومة رصدت مبالغ لتطوير قدرات العاملين وقمنا بايجاد الملاكات العاملة وفق الاختصاصات المتنوعة وذهب كل الملاك الى الخارج بما فيه فلاحو الحدائق .. وكان الايفاد .. تركيا ولبنان ومصر وكانوا على وجبات .. لكي يطلعوا ويروا مجتمعات اخرى ولكي يرسوا صورة عن مجتمع العراق .. ونرى ان هذا الموظف بحاجة ماسة الى الاطلاع لتوسيع افاقه ومداركه..

اكاديمية بيت الحكمة

ويشير الدكتور العجلي الى انه غير راض عن النشاط لعام ٢٠٠٨ ذلك لكونه نشاطاً بطيئاً .. الا انه يلمس الان التحسن ويقول: لم اجد محوقات العمل بل وجدت الاستجابة من جميع الدوائر.. وتعمل على اقامة (اكاديمية بيت الحكمة) مع العلم ان كل قسم لدينا يراسه عميد كلية وذلك لتردد

تطوير الملاكات

ويؤكد الدكتور العجلي ان الحكومة رصدت مبالغ لتطوير قدرات العاملين وقمنا بايجاد الملاكات العاملة وفق الاختصاصات المتنوعة وذهب كل الملاك الى الخارج بما فيه فلاحو الحدائق .. وكان الايفاد .. تركيا ولبنان ومصر وكانوا على وجبات .. لكي يطلعوا ويروا مجتمعات اخرى ولكي يرسوا صورة عن مجتمع العراق .. ونرى ان هذا الموظف بحاجة ماسة الى الاطلاع لتوسيع افاقه ومداركه..

اجتماعيا واقتصاديا .. باعتبارها ثروة البلد وقاعدة بنائه.. هذا نشاطكم على المستوى المحلي ... ماذا عن نشاطكم على المستوى الخارجي؟ «عملنا على الاتصال مع جامعات لبنان وعقدنا مؤتمراً حول ثقافة الاعنف حضرها السفير العراقي واساتذة الجامعات والاب (سهيل قاشا) .. وفي القاهرة قدمنا ندوة حول ثقافة الاعنف وكذلك حول الحركة العلمية والثقافية في العراق . وقبل ايام اوفدنا اساتذة من الجامعة وهم اعضاء في لجان الفلسفة الى ايطاليا (صقلية) في يوم الفلسفة العالمي ثم ذهبوا الى دمشق واقاموا ندوة عن (الفلسفة العراقية) وهو مشروع فلسفي لنصل الى حقيقة ان الفلسفة اصلها من العراق من بلاد سومر وليس كما يشاع من ان اصل الفلسفة اغريقية او فرعونية..

تطوير الملاكات

ويؤكد الدكتور العجلي ان الحكومة رصدت مبالغ لتطوير قدرات العاملين وقمنا بايجاد الملاكات العاملة وفق الاختصاصات المتنوعة وذهب كل الملاك الى الخارج بما فيه فلاحو الحدائق .. وكان الايفاد .. تركيا ولبنان ومصر وكانوا على وجبات .. لكي يطلعوا ويروا مجتمعات اخرى ولكي يرسوا صورة عن مجتمع العراق .. ونرى ان هذا الموظف بحاجة ماسة الى الاطلاع لتوسيع افاقه ومداركه..

اكاديمية بيت الحكمة

ويشير الدكتور العجلي الى انه غير راض عن النشاط لعام ٢٠٠٨ ذلك لكونه نشاطاً بطيئاً .. الا انه يلمس الان التحسن ويقول: لم اجد محوقات العمل بل وجدت الاستجابة من جميع الدوائر.. وتعمل على اقامة (اكاديمية بيت الحكمة) مع العلم ان كل قسم لدينا يراسه عميد كلية وذلك لتردد

تطوير الملاكات

ويؤكد الدكتور العجلي ان الحكومة رصدت مبالغ لتطوير قدرات العاملين وقمنا بايجاد الملاكات العاملة وفق الاختصاصات المتنوعة وذهب كل الملاك الى الخارج بما فيه فلاحو الحدائق .. وكان الايفاد .. تركيا ولبنان ومصر وكانوا على وجبات .. لكي يطلعوا ويروا مجتمعات اخرى ولكي يرسوا صورة عن مجتمع العراق .. ونرى ان هذا الموظف بحاجة ماسة الى الاطلاع لتوسيع افاقه ومداركه..

في أضحى هذا العام أعراس وأفراح .. وطفولة زاهية وغناء وباقات ورد

بداية العيد مؤكدا ان العديد تجاوز ٥٠٠ الف مواطن.

أكف الأطفال خلت من الأسلحة البلاستيكية

في موقع اخر ابصرت عائلة وقد انتدبت لها مكانا قصيا فدنوت منها وسلمت على افرادها ثم دعوني الى عدايمهم البغدادي (دولة وبرياني) ، لمجد بدا من تلبية الدعوة الكريمة ، لقد كانت ضيافة حميمة بادرت فيها بسؤال (ابو شوقي) الذي يعمل محاسبا في احد المصارف العراقية عن شعوره بما يراه من مظاهر الفرح والانشاء بايام العيد السعيد فرد قائلاً بعد ان اكمل مضغ لقمته وازدادها: ادعو الله ان يديم نعمة الامان على العراقيين وان يوحد صفوفهم خدمة لاماننا ومستقبلنا وان تتألف قلوبهم على حب الوطن ووحدة الشعب بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية والعرقية والمذهبية والاثنية ، فارتفعت عليه بسؤال ثان : ما الذي يميز هذا العيد عن باقي الاعياد؟ فقال: اشعر بفرح عارم لا يحسن ظاهرة الانتفاء لعب الاطفال التي على هيئة اسلحة نارية ، ثم نبهني قائلاً : هذه عروسة (مها) الجميلة اصامك وهي تعلق اصواتا وانغاماً رائعة اما شوقي فيقول ابني البكر الذي اقبنياه في البيت على امل ان يأتي يوم غد صحية اترابه من شباب المنطقة ، وهذه لعبة ماجد الذي اسميته تيمناً باسم والدي ، هذا قطاره يعمل بطارتيون نوع (قلم). حينما عدت الى البيت مساء الثالث من ايام العيد حاصرني ولدي اخر العقوف (فهد) بجملته طلبات منها ادعاءً وبانني لم اقدم له هدية تجالحه وبقوله في كلية اللغات ، مقترحاً ان اتقدمه مبلغاً يتيسر له حضور احدي الصفات القادمة في فندق معروف من فنادق بغداد ، موضحاً لي بان جميع المنتديات الاجتماعية والفنادق الراقية في العاصمة الحبيبة بغداد قد نظمت حفلات يشارك فيها العديد من الفنانين والطربين والموسيقيين الذين عادوا من منافيهم ، اخيراً انعتت لطلته هذا بشرط ألا يتأخر ليلاً ، فرد مزاحاً او ربما تمكها: لا تبالي فكل الطرق مؤمنة.



جنبات زوراء بغداد والاغاني التي صدحت بها حناجر الشباب من كلا الجنسين ، اذ لم تخلو منها اية بقعة من بقاعها الجميلة. وانا انتقل بين ممراتها سألت رب اسرة رائعة لم يشأ ان يذكر اسمه بل اكتفى بكتيبته (ابو مازن): كيف وجدت الاصايد مشاجرة بين شبان مرافقين (للمها) واخرون عليهن متعة الاحتفاء بالعيد الا ان مبادرة رجال السيطرة العسكرية قضت تلك المشاجرة بعد ان منعت الشاكسين من مواصلة العبور الى الضفة الكرخية لدجلة الخبير بكل هدوء وحزم وحالت دون وقوع اصابات بين الطرفين. لم يكن يسيرا على رجل سنيبي مثل ان يقطع المسافة بين جسر الاحرار ومنتزه الزوراء بما يقرب من ساعتين فكتنا قلنا قطعنا مسافة تناقلت خطاي مما حدا بي ان اتخذ لنفسي محطات استراحة ، منها (مصطبة كوتكرينية) قبالة (مراب العلاوي) ، واخرى بجانب محطة السكك الحديدية ، وثالثة امام (دار ثقافة الاطفال) . في احدي بوابات (الزوراء) لم يكن من السهل ان ازوج نفسي في احدي الموجات البشرية التي تترى من دون انقطاع ، اهشني حقا تلك الحشود التي فاضت بها



الاصنية ، والمظهر الاخر هو كثرة مرتادي مدينة الاعراب ، ويشير : قبل اقل من ساعة كانت هناك اربعة عرسك غير ذي موع مع فوارس احلامهن فيها نساء ورجال وشباب وشيوخ (دبكات) فيها من الاتساق والحداثة ما يخبط الالباب ، ضحك وقال : في تلك اللحظة همت ان اشاطر الشباب دبكاتهم تلك الا ان الشيخوخة كجحت تلك الرغبة الجامحة ، مؤكدا ان مدينة الاعراب هي المتفلس الوحيد في جانب الرصافة ، الا ان اجهزتها ومعداتها قد توقفت بدعوى انقطاع التيار الكهربائي ، لذا فهي لم تعد سوى منتزه ، كما ان العالبا بحاجة الى صيانة حقيقية واستبدال القديم منها التي اكل عليها الدهر وشرب باخرى حديثة تتماهى مع التطور الحاصل في مدن الاعراب العالمية.

بداية العيد مؤكدا ان العديد تجاوز ٥٠٠ الف مواطن.

أكف الأطفال خلت من الأسلحة البلاستيكية

في موقع اخر ابصرت عائلة وقد انتدبت لها مكانا قصيا فدنوت منها وسلمت على افرادها ثم دعوني الى عدايمهم البغدادي (دولة وبرياني) ، لمجد بدا من تلبية الدعوة الكريمة ، لقد كانت ضيافة حميمة بادرت فيها بسؤال (ابو شوقي) الذي يعمل محاسبا في احد المصارف العراقية عن شعوره بما يراه من مظاهر الفرح والانشاء بايام العيد السعيد فرد قائلاً بعد ان اكمل مضغ لقمته وازدادها: ادعو الله ان يديم نعمة الامان على العراقيين وان يوحد صفوفهم خدمة لاماننا ومستقبلنا وان تتألف قلوبهم على حب الوطن ووحدة الشعب بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية والعرقية والمذهبية والاثنية ، فارتفعت عليه بسؤال ثان : ما الذي يميز هذا العيد عن باقي الاعياد؟ فقال: اشعر بفرح عارم لا يحسن ظاهرة الانتفاء لعب الاطفال التي على هيئة اسلحة نارية ، ثم نبهني قائلاً : هذه عروسة (مها) الجميلة اصامك وهي تعلق اصواتا وانغاماً رائعة اما شوقي فيقول ابني البكر الذي اقبنياه في البيت على امل ان يأتي يوم غد صحية اترابه من شباب المنطقة ، وهذه لعبة ماجد الذي اسميته تيمناً باسم والدي ، هذا قطاره يعمل بطارتيون نوع (قلم). حينما عدت الى البيت مساء الثالث من ايام العيد حاصرني ولدي اخر العقوف (فهد) بجملته طلبات منها ادعاءً وبانني لم اقدم له هدية تجالحه وبقوله في كلية اللغات ، مقترحاً ان اتقدمه مبلغاً يتيسر له حضور احدي الصفات القادمة في فندق معروف من فنادق بغداد ، موضحاً لي بان جميع المنتديات الاجتماعية والفنادق الراقية في العاصمة الحبيبة بغداد قد نظمت حفلات يشارك فيها العديد من الفنانين والطربين والموسيقيين الذين عادوا من منافيهم ، اخيراً انعتت لطلته هذا بشرط ألا يتأخر ليلاً ، فرد مزاحاً او ربما تمكها: لا تبالي فكل الطرق مؤمنة.

جنبات زوراء بغداد والاغاني التي صدحت بها حناجر الشباب من كلا الجنسين ، اذ لم تخلو منها اية بقعة من بقاعها الجميلة. وانا انتقل بين ممراتها سألت رب اسرة رائعة لم يشأ ان يذكر اسمه بل اكتفى بكتيبته (ابو مازن): كيف وجدت الاصايد مشاجرة بين شبان مرافقين (للمها) واخرون عليهن متعة الاحتفاء بالعيد الا ان مبادرة رجال السيطرة العسكرية قضت تلك المشاجرة بعد ان منعت الشاكسين من مواصلة العبور الى الضفة الكرخية لدجلة الخبير بكل هدوء وحزم وحالت دون وقوع اصابات بين الطرفين. لم يكن يسيرا على رجل سنيبي مثل ان يقطع المسافة بين جسر الاحرار ومنتزه الزوراء بما يقرب من ساعتين فكتنا قلنا قطعنا مسافة تناقلت خطاي مما حدا بي ان اتخذ لنفسي محطات استراحة ، منها (مصطبة كوتكرينية) قبالة (مراب العلاوي) ، واخرى بجانب محطة السكك الحديدية ، وثالثة امام (دار ثقافة الاطفال) . في احدي بوابات (الزوراء) لم يكن من السهل ان ازوج نفسي في احدي الموجات البشرية التي تترى من دون انقطاع ، اهشني حقا تلك الحشود التي فاضت بها